

## (رسالة تهنئة)

الأخوة في مؤسسة "سما" للثقافة والفنون  
الحضور الكريم

في البداية، وباسم هيئة تحرير مجلة PIRS، نهنئكم على إقامة الملتقى الثقافي الكردي العربي الأول في الشارقة، متمنين لكم النجاح والتوفيق في أعمالكم، وتسديد خطاكم لما فيه خير شعبينا وخير شعوب الأرض قاطبة.

إن إقامة هذا الملتقى في الشارقة، هي خطوة هامة وجريئة على طريق ترسيخ وتوطيد أواصر الأخوة العربية الكردية الحقيقية، القائمة على أسس الاحترام المتبادل، للعمل معاً على تعميم ثقافة المحبة والتسامح بين الشعوب خصوصاً في هذه الظروف العصبية التي تمر بها البشرية، حيث تكاد شريعة الغاب أن تسود الكثير من بقاع العالم، وما المناظر المخزية المروعة التي نشهدها مع أطفالنا كل يوم على شاشات التلفزة من أشلاء بشرية ممزقة، وبرك الدماء هنا وهناك، إلا تأكيد على غياب العلاقات الإنسانية بين البشر، واحتكامهم للغة العنف والنحر بدلاً من لغة التفاهم والحوار.. فأين الإنسانية من هذه المناظر التي لا يجوز رؤيتها إلا في الأدغال وأعمق البحار؟!..

أيها الأخوة والأخوات

إن ثقافات الشعوب المختلفة وفولكلورها وتراثها، بالإضافة إلى كونها ملكاً لهذه الشعوب، فهي من جانب آخر ملكاً للإنسانية جمعاء، لأنها نتاج تجربة طويلة لهذه الأمم والأقوام مع الحياة، وكل ثقافة وفن لأية أمة من الأمم، إنما تضيف لونا جديداً، وعطراً جديداً إلى التراث الإنساني الذي هو ملك لنا جميعاً. من هنا، نرى أهمية الاهتمام بثقافات الشعوب والأقوام ورعايتها وحمايتها من الفناء.

إن مجلة "PIRS" الفصلية التي تصدر باللغة الكردية والأبجدية اللاتينية في سوريا بشكل غير رسمي منذ أكثر من ١٣ عاماً، تهدف إلى نشر الثقافة والفولكلور الكردي بين أبناء شعبنا، وهي تلقى في ذلك عراقيل وصعوبات جمة، نتيجة سياسات المنع التي تُمارس بحق ثقافتنا القومية، فيمنع علينا حقنا الطبيعي في القراءة والكتابة بلغة آبائنا وأجدادنا، هذه اللغة لا تقلّ في مفرداتها وغناها وجمالها عن أي لغة أخرى في العالم، كما يمنع علينا ممارسة فولكلورنا وعاداتنا وتطوير ثقافتنا القومية... ورغم كل هذه الصعاب والعراقيل، وإيماناً منا بضرورة الحفاظ على ثقافتنا وهويتنا القومية، فإننا سوف نواصل إصدار مجلّتنا حسب ظروفنا وإمكاناتنا المتاحة، وكلنا أمل بأن قبول ثقافة الغير ستكون سمة عصرنا الراهن.

نكرر تهنئنا لكم وتمنياتنا بنجاح هذا الملتقى وتحقيق أهدافه الإنسانية النبيلة، كي يصبح نقطة مضيئة على طريق بناء أفضل العلاقات الأخوية الصادقة بين الشعبين العربي والكردي. ودمتم.

سوريا في ٢٧/١١/٢٠٠٥

هيئة تحرير مجلة "PIRS"

pirs@nefel.com

كونفرانس دولي في باريس  
حول القضية الكردية في سوريا

كرديستان الوطن التاريخي لأكثر من ثلاثين مليون كردي، بمساحة ٥٠٠ ألف كيلومتر مربع، يفترق حدوداً دولية وكيانا شرعياً لشعبه، لأن الاتفاقات الدولية التي أفرزتها تفاهات الحلفاء بعد الحرب الكونية الأولى، قسمت كردستان وشعوبها على حدود وكيانات أربع من دول الشرق الأوسط، هي: تركيا وسوريا والعراق وأيران. منذ الإنتداب الفرنسي على سوريا ١٩٢٢، ارتبط مصير وتاريخ الكرد السوريين بمصير مواطنيهم العرب السوريين.

وفي ظل أربعين سنة من الدكتاتوريات وحكم البعث، غابت الديمقراطية عن الحياة العامة في سوريا وأضع الكرد وقوميتهم، لسياسات عنصرية قاهرة، شملت سائر مناحي حياتهم.

بعد سقوط جدار برلين، وتهوي أنظمة الحزب الواحد، ينتظر الكرد والشعب السوري بسائر أطيافه، أن تهب رياح الحرية، والتغيير الديمقراطي. لتتطلق الشعوب، والأفكار، والآراء، من داخل أسوار النظام البعثي الشمولي.

أن الشرق الأوسط على موعد مع الديمقراطية، كما أن الشعوب السورية تتطلع إلى الديمقراطية والتغيير. لتعيد الدولة إلى المجتمع، والسيادة إلى القوانين بالدستور، وتنظيم تداول السلطة بالشرعية الحقوقية وحرية الانتخاب.

وإذا كان الكونفرانس الخاص بالقضية الكردية في سورية يركز على القضية الكردية باعتبارها موضع سياسات عنصرية وقومية وقع حيفها على هذه الخصوصية من المواطنين السوريين، فإنه في الوقت نفسه تشمل أبحاثه في ضرورات وأهمية الديمقراطية للوطن السوري والشريك العربي، فالديمقراطية عملية متكاملة تمس الأفراد والمجتمع والدولة في علاقاتهم الداخلية معاً والخارجية بمحيطهم الإقليمي والدولي.

والكونفرانس يهدف إلى التعريف بالقضية الكردية في سورية لدى النخب السياسية والثقافية والإعلامية الصديقة الفرنسية والعربية.

وهو يهدف إلى التعاون من أجل نهاية للاستبداد، وتغيير حقيقي باتجاه الديمقراطية لسورية مزدهرة تنعم بالخلاص من السياسات العنصرية والقهر. كما لسائر شعوب الشرق الأوسط مستقبلاً مستقراً وراسخاً، وحرية كاملة متساوية لسائر مكونات هذا الشرق الأوسط متعدد الإثنيات والأديان والثقافات.

شارك في جلسات هذا الكونفرانس الذي دامت أعماله من الساعة التاسعة صباحاً ولغاية الثامنة مساءً ليوم الأول من شهر كانون الأول ٢٠٠٥، ممثلون عن أغلب الأحزاب الكردية: الجبهة والتحالف الكرديين، وحزب الاتحاد الديمقراطي، وحزب يكتي الكردي، كما ساهم بمدخلات مستقلة كرد باحثة ومؤرخون وممثلوا منظمات المجتمع المدني والمؤسسات الثقافية.

كما وشارك في أعمال الكونفرانس الصحافي الأمريكي الشهير جوناثان رندال، والسنتاتور دافيد أسولين، والسيدة فرانسواز مورزييه عن الأمانستي أنترناسيونال والسيد هاربيت السوب باحثة في جامعة أوكسفورد والسيدة إيفا سافلسبرغ رئيسة مركز الدراسات الأوربية - الكردية في برلين. والدكتور غياث نعيسة ممثلاً لمنظمات الدفاع عن الحريات الديمقراطية في سورية والدكتور برهان غليون مدير مركز الدراسات الشرقية في باريس.